

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

تسل خالصة لاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت

اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقطوع

موصى من المدير

ثمان الصنيفة ١٥ صانقيا

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim

santama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis



(EL-HADIRA)

لاشتراكات تدفع سلفا

في المحاصرة وبلدان المملكة

عن سنة ١٠.٥٠

عن ستة اشهر ٥.٦٥

في خارج المملكة

عن سنة ١٢.٥٠

عن ستة اشهر ٦.٧٥

اجرة الاعلانات

صانقيا

في الصحيفة الاولى ٠.٦٠ للمطر الواحد

في الثانية ٠.٤٥

في الثالثة ٠.٣٠

في الرابعة ٠.٢٥

في غير الاعلانات القضائية

جريدة اسبوعية سياسية ادبية

اخطار البذاعة

اصبحت لامة لاسلامية من عهد انصار الدولة العثمانية على العساكر اليونانية هدنا لسهام بعض محوري الجرائد لاورد باويرة كانها سعى المسلمون في اضرام نثار الحرب وفتح ابواب العدوان ولم يكن اذالك من التأثير ما يعادل الفقر بل ذهبت هذه التخمسات التي مصدرها التعصب وميزما التطرف بحبلوها على غاربها وما ذاك الا لان كتبت بعض الجرائد ومحوري الصحف اعتادوا على التفاخر باختلاف الاراء وتضارب الطنون وتفرق المشارب والمنازع مما هو مصداق حرية الصحافة مع التزام آداب المباحة واحترام الشعائر في الجملة وقد نحا نحو اولئك الكتبت بعض افراد قذفتهم بلادهم على سواحل افريقيا في ظل الحماية او الساطية الفرنسية تطلبا لوسائل الرزق وسعيها وراء اسباب التكسب فخيّل لهم بمجرد انتسابهم للشعب الفرنسي انهم قد اقيموا في لاقطار افريقية التي تحكم الدولة الفرنسية نواب لامة وروادعا ومستشيرة في الامور المهمة وذلك بان نقفنا سموم لاحقاد في فقد التصارير التي اردعوها من انواع السبب وضروب البذاعة والشتيم للجنس العربي الذي قلته سماء هذه المملكة المحمية كانا انايهم قد جنوا على انفسهم جناية الخائن المستميت ومن هذا القبيل ما وقفنا عليه في المجموعة الفارط في جرودة من الجرائد المحلية راعها تغلب الراية التركية على اية اليونان في معمعان القتال فحسبت حادث تفاجر بعض الرعاع بياجة في قالب ثورة سببها قاتر صدى لانصارات العثمانية في سكر طبقات لامة لاسلامية واتت من صروب الخاط والمخط لا قاتر لم في العقول السليمة ولكن ربما كان لم طنين في اذان العامة فاخذوا هذه المظاهر العدوانية على غير ماخذها

الحقيقي وكثروا من دواعي العداء ولاحتقاد ما لا يوافق صالح البلاد ويبان ذلك ان محوري هذه الجريدة الموسومة بالثورة والاروعية بعد ان قال ما خلاصته فيتعني : تدليل رقاب المسلمين وقطع آمالهم ان يواصلوا بحدة السيف قرقى الى اصل الدفاعة لاسلامية في طالع مقاتلة السمية بما يمس مقام النبوة لادرس واذالك وجب تنبيه الافكار الى ما في غضون هذه المثلث من لاخطار اذا لا يخفى ان الجرائد الفرنسية تشبوا ايا ايدى مات ان لم نقل لائف من شبان المسلمين الذين تغذوا بلبان المعارف لا ابتدائية بالمدارس الدولية فهم كليا قروا من المطاعن في دينهم وعراقدهم والتعتيل باتهم في امين بقية الطوائف تنوعت صدورهم غيضا وامتلات قلوبهم حقدا وتحدثوا بهرمي السوء ومطامير لا زدرء هذا القوم وذلك لاهله او اقاربهم فثبتت تلك لاحقاد في طبقات الشعب وهو في تصوراتهم كالرضيع يتلقى البائيرات الفخيمة باظم سهولة وبغاية التصديق حيث ليس له من المعلومات ما يرجع به السقم من المستقيم فتسربى الخوازات في الصدد ويلتشي عموم الاهالي وزر هذه التعدييات لا على مرتكبها حيث لا يدركون لم حيلة بل على من تسافل معه في اتيان صروب التحقير ولم يكبح جهاج التعدي بمزود التدبير وربما توسع بعضهم في الفهم والتأويل فعموا ذلك على كامل لامة مع ان الامر في الواقع بخلاف ذلك اذ جمهور لامة الفرنسية وحكومتها اعظم حكمته واجل من ان تقاسموا هولاء الخفاء في افكارهم السقيمة وبما اننا معشر التونسيين قد برحنا غير ما مرة على ما ظهر وما خفي من مقاعدنا السليمة وتعلقنا باذيال اميرنا المحبوب وموالانا للدولة الحامية موالاة قام عليها اعظم شاهد واقوى دليل فيسرنا ان نرى اعراسنا واقدس نظامنا موصدة لشتم الشاقيين

من محوري الصحف المتطرفة وارباب الجرائد المعادية تحت داعى حرية المطبوعات وقد ادركت حكومة الجمهورية ما هناك من لاخطار في اطلاق منابر المحررة الجرائد الفرنسية الى مثل هذه الغاية الدنة فالمجتها بالجم التقييد ولكن صدور مثل هذه الترغبات في مثل هذه لاوقات من جريدة فرنسية يوشك ان يتحولنا الطن بان ذلك اللجم ربما قامت قائمة المختلس وانما ان لم تتلافاه اليد الضابطة ربما عباد الباب المقصود بالالجم الى التصريس والتانيب الذي لا يلائم الصالح العام ولذلك حرصنا على فهاذة الوفاق وسما اراءنا لتفصيل جرائم الشقاق بموعنا ان نرى من اصحاب بعض الغايات مثل هذه المظاهر العدوانية التي لا توافق صالح العصرين في هذه الايام المحمية

وعلى كل حال فنحن بما نعلم من حسن نوايا الدولة الحامية لا نعيم مثل هذه الافكار السقيمة الا ما تستحقه من عظيم لاحقار فلي بوشوشة

حوادث خارجية

لاستانة العلية

ورد في مكانة من لاستانة الى جريدة الطان ان المحصرة السلطانية متقاربة لمساعدة الدول على كف الحرب ولكنها لم توافق على المزاكبة وقال مكاتب الدايالي لغراف بها ان المحصرة السلطانية نافقة من تداخل الدول في صالته الصلح وانها بناء على ما ظهر من راي رجال الماين ربما تمسكت بحق الفتح في لاستيلاء البات على تيساليا وقيل انها تكفي بشمانية ملايين ليرة ويتعدى حدود تيساليا

ادرجت شركة هافلس بياريز خبرا نصه لدينا معلومات تسمح لنا بتكذيب ما اشاعته جريدة اجنبية بخصوص منصب مسيو كامبون بالاستانة وما زعموه من انه وقع طلب استدهاءه من لاستانة للحكومة الفرنسية

لاستانة - اشعورت المحصرة السلطانية سفراء الدول بانها لا توافق على الهدنة الا بعد تحرير شروط الصلح على الوجه الا وصح ومنها في ١٥ مايو ان المحصرة السلطانية اصدرت اراذتها لادهم بانها بان يسارع ويستعمل الحزم لتعجيل لاعمال الحربية بحيث يستولى على اثينا في طرف خمسة عشر يوما

اقوال الجرايد في الحرب

بين الدولة العثمانية واليونان قد ذكرنا في العدد قبل هذا ان العساكر العثمانية استولت على مدينة فولو احد ثغور اليونان ومورد الزاد لعساكر تيساليا ورأس سكتها الحديدية وقد وقفنا الان في جريدة الطان على افادان وتفصيل مهمة بخصوص البسالة والشهامة التي شاهدها مكاتب جريدة التيمس وغيرها من جرائد اوروبا الشهيرة من الجنود العثمانية في معمعان القتال واليك ما جاء في جريدة الطان بهذا الخصوص

حمل العساكر العثمانية على ولستينو

روت جريدة التريبيونيه عن مكابها بلندرة لاجانس روتر ان حمل العساكر العثمانية على ولستينو كان محل لا عجب وحركة الهجوم كانت فائقة كفاءة غاية النصر والتجاج فقد ارسل قائد العساكر قبل الحمل على هذه المدينة كتية من الفرسان بقصد استطلاع احوال العدو ولم يكن من الهين ابقاء العساكر على حالة لا استطلاع كما هو العادة فلما حان وقت انقلابهم ولزم رجوعهم الى وراء لم

يمكن انصافهم ان ينفذوا امرهم فيهم ولزمهم في طاعتهم ان يتوجهوا بالقلب ويسترجعوا الزاحفين على العدو بالفرقة الجبرية وكان العساكر يجيئونهم من ذلك بقولهم ان العثمانيين حتى على قاتل عددهم لا ينبغي لهم ان يرجعوا امام اليونان واستمروا كذلك الى ان وصلوا السهل ففتحوا باناضهم المحلية ولما سألهم الصبا عن سبب قتلهم في حالة الرجوع اجابوا بانهم يتصدون بذلك استجواب العدو لئلا يتبعهم مع ان اليونان سمعوا لنهم ولم يرجعوا من مواقعهم

قال المكاتب مقاومة العثمانيين وهما منهم وتجاد الطبيعة تالله انها لمن خوارق العادات فيوم السبت الفارط ١٥ ما يه سارت العساكر خمسة عشر كيلومتر وقابلوا النهار كله ثم اعدوا ذلك السير بدون ان يظهر عليهم سبب العيب واصحب شئ شاهدهم في وقعة واستينو حمل كوكبة الاسرار الذين كانوا لقيادة لاير لاني محمود بك فانه وصل بهم الى طرابي العدو وقد اطلق عليه صاب

الوقع اربع رصاصات من مسدس فلم يتزحزح من مرجعه الا بعد ان قطع بسله راس ذلك الصاب اليوناني

وقعة وازيلي

هذه الوقعة وصفها جريدة التيس بالانكليزية وخصصتها بالذكر لانها وسمت بانهم مقدمات العساكر العثمانية فيها قال التيس في وصفها بينما كان العساكر العثمانية زاحفين وجدوا انفسهم امام العدو من حيث لا يشعرون وقد كانت مصادير اليونان متوارية بجبل فسمعوا فرقة البنادق في ذلك الحين وقبل ان يتمكن العثمانيون من تصويب بنادقهم انطلقوا في السير بغاية الحساسة وزحفوا على وازيلي بالسير الخفي حتى حركة واحدة ومع انصاف ليزان العدو عليهم لم يتوقفوا ولم يتهولوا واستولوا على القلعة بسلامتهم التي لا تتهر لا يبنادقهم فان العساكر كانوا لا يبالون بالوت وقد رايت رجلا جرحا جرحا بلغا صمما زاحفا على اصابه لاربعه يقف احيانا لا يلاحظ

بنديته

خرسالة

وبعكس ذلك كانت سيرة العساكر اليونانية في وقعة خرسالة فان تقاضهم من الانطاع بالواقع للنية والاستحكامات الخفية التي في اكناف هذه المدينة قصت على مكاتب الجرائد بالعجب العجيب حتى قيل ان دولة المشير ادم باشا اندفع لهذا الجبن الفادح قائلا ان هذه الحرب جعلها اليونان في اعيانهم مجرد مدارة عسكرية فخذ ذكرت السوفل بريس لير ان مدونات جيش ولي عهد اليونان ثبت قدمها اولاي ميدان الاولى بحيث استفاد من العساكر العثمانية نحو الحساسة مقاتل ثم دارت عليهم الدائرة اذ انتخبا العساكر العثمانية بسبب التفصيل التي كانت تتخذها افواه المدافع بعد ان كان ادم باشا يظن ان لا يد له من يومين للاستيلاء على المدينة فخرزلت اقدارهم ولم يثبت منهم الا اورطيم

واحدة في معمان القتال مادت من بكرة ايها فخطت عساكر العثمانيين وقاب كرايس القتي وتم لهم النصر المبين ففرحوا فرحا جعل الجرحى يتهاوتون بدماعهم السائلة الى امام ويتناسون من يحوز قصبة السبق في الدخول المدينة المفتوحة

العثمانيون يقولون

جاء في رسالة من الاستاذة بتاريخ ٩ ماية ان نواب الدول يقولون لاسبيا قتل فرسا وتصل انكسرا وبعض مكاتب الجرائد لما جاز سكان المدينة بعضهم الى الجهات القبلية واكثروا الى الجرائد فرار من العساكر العثمانية وقد احسوا بنومهم تقاضوا في امر المدينة على ما ذكره مكاتب التيس حيث اصبحوا بين نزار اسطول اليونان والى مدافع العثمانيين اذ جاءهم منها فاستقر الرأي على ان يتوجه فصل فرنسا وتصل انكسرا على متن سكة الحديد للاجتماع بادم باشا واستطلاع نواياه فذهب على الاملاك ولاعتلى بشرط ان ينجلي مراكب اليونان عن دائرة رمي المدافع ولما قبل قائد اسطول اليونان بذلك الشرط ارسل دور بك ادم باشا عشرة الايات بقيادة الامير لاني انور بك للاستيلاء على المدينة ورابطها وحصونها والسبب الذي استند اليه للتصالح في هذا السعي هو انهم اصبحوا في حيرة حتى اضطروا لتزويل شرذمة من مراكب دولهم الرامية بالنيه

وجه في جريدة ليكلار الفرنسية من تفاصيل هذه الوقعة ما مضى في التاسع من ماية صدر الاذن بالزحف على فولوقه ادم حيدر باشا بتسعه وتوجه اهالي الجناح لاير كما حل مدوح باشا بتسعه الجناح لاير وسار حتى بلغا بمساكنه في قلب الجيش وانتشر الجند باكملهم بغاية النظام وفي الساعة السادسة اقبل على دولة ادم باشا قاصد فرنسا وقصلا انكسرا بالنيه من اعلي المدينة يعلمونه بطاعتهم وبطيان منه جعل المدينة تحت حماية المراكب العثمانية فوعدهم بذلك وبعد مسير اربع ساعات وصل قسم حقي باشا امام المدينة فدخلها طابورا من الخيالة لا غير بقيادة كمان بك احد اولوان المحصرة السلطانية ودخلها القانقم صاحب بك ولاير لاني انور بك والمسيحة تلمن بالنعمة العثمانية الوطنية اما السكان فقد فرغوا منهم خوفا من قذف القنابل من لاسطول اليوناني وقدم اعيانهم لقواد العساكر العثمانية فجميعهم اجمل تحية ورحبوا بهم وكانت ديار كثيرة مزدانة بالرايات الفرنسية ولاطلا لانية مزخرفة بالالوان البهية اما المخازن ومجلات التجارة فكانت مغلقة وعدد السكة الحديدية كانت والمحطة غير ان بحرية اليونان اطعموا مشاهدا وكانت ستة من مراكب الدول راسية بالنيه ونشرت قناصل الدول اعلامها وكان بلا دينة اورطيم من بحرية الفرنسيين فحيت العلم العثماني الذي كان يخفق على رموس العساكر العثمانية المنصورة فاجابهم عن تلك التحية ومع ما لحق العساكر العثمانية من

العيب والعناء دخلوا المدينة بغاية الانظام وبقي معظم الجيش خارج المدينة مع القائد العام وورد على حكي باشا انور بك وفد من كبراء اليونان بتقديم بطريقهم طالين الامان فوعدهم ادم باشا بذلك ولم يدخل الجيش العثماني بمأمله الى المدينة غير انه صدر تنبيه من قائد العساكر بانه ان صدر منهم ما يشع بالانظام فان المدينة تحرق وصدر منشور من حكي باشا ليعوم لاهالي بالامن على اوزاقهم واعتنائهم وحظهم على فتح المخازن والدكاكين وارسل احد اعيان المدينة للتواحي لاهالي لاهالي المتحسين بها بهذا المنطوق وكانت مواجهة حكي باشا وانور بك وبقية الصبا لاهالي الادارة البلدية بداترتها بعرض فصل فرنسا وتصل التيسا ومعاصدي سفراء الدول العسكريين وتشكى الصبا العثمانيون من عدم مقاومة العساكر اليونانية لهم اما السو صكر فقه توجه بمسكرو الى فارسالة للزحف على دوروكو وقال مكاتب الجريدة في لاريسا ان اهالي فولوقه استيلاء اسطول اليونان على فولوقه وسقطوا وتقدموا على الحكومة اليونانية واهمال صاكرها لهم افعال الجبان حيث لم يحاطوا لانقاذهم من العدو فان لاهالي لما طابروا من قائد لاسطول ان يقم من كره العدو اجابهم بقوله ان هذا امرا لا يعني فاستمروا ما شئتم ولذلك صرح كثير منهم بانهم يخبرون البقاء تحت السلطة العثمانية ومما يمكن ان الوفاء الذي ارسله اهالي المدينة لما رجع بالامن من فوب الدول من معسكر ادم باشا وجدوا اهالي البلد قد تغيرت حالتهم بل وتبثلت احسانهم فقد لبسوا اللباس العثماني وبعضهم تقبل بالعمائم ولما نفي عهد الامان على الملا باهدي يطاح المدينة قابله السكان واثنين بقلوبهم ادم اللقبه المحصرة السلطانية اودولة العثمانية

استولت الحكومة العثمانية على كارك فولو وتولت استقلال واداتها على التعريف اليونانية فيها مكان واراد من الصانع او صادرا منها قبل الفتح العثماني وظل التعريف العثمانية فيما كان واردا او صادرا بعد الفتح وبين الباب العالي ولاه من الملكين في كل من لاريسا وفرسالة وترجماله وولستينو وغيرا من مدن تيساليا

الجندل غروبكو باشا بالاماني في لاريسا

قالت جريدة الطان كسا ذكرنا ان الجندل غروبكو باشا بالاماني الذي توجه لفقد الطبيعة العثمانية كان اول التواد والصبا الذين دخلوا لاريسا يوم الصبح ويقال انه هو الذي قطع اسلاك الانعام التي وضعها اليونان لصف قطرة سلاميرا عند مرور العساكر الشاهانية عليها وقد روى مكاتب التيس بوس لير فينا حديث هذه الوقعة بما نصحه جري منه وبين البناء الموالا اليه لما كنت عازما على الزور من جسر الحديد فقدم اليه شيخ عافا بقلبه انتم وباشا ان الجسر قيم لغ فارسلت ثلاثين عسكريا يمدافع الجسر

الوقت الذي مده اليونان لير بعيد وبعد ان اجتزت الجسر الحدودي بنفسي سالا امرت بيناشي صكر الاستحكامات فابت بك بان يخص من صناديق الدناتيات فيجد منها ثلاثة رماحا في الماء وفي الجين انطلقت بارودة صرعت الشيخ الذي نهبني لغم فخر قتيلا وكان يهزدا اسمه نعم وكان القاتل له احد متطوعي اليونان فقبضت عليه وامرت بازحاقي ووجه بالرصاص غير ان العسكر الذين كانوا معي ذكروا في انه صدرت ارادة سلطانية بعدم اعدام لاجير وبذلك نجى الحارث من الموت وبهذه الحكاية يستدل على مقدار احترام الترك وسلامته باطنهم من لاحقاد الديانة وكما تهذيبهم وطاعة العساكر العثمانية وحسن انظامهم

اعمال القوى البحرية

تعرضت جريدة الديبا للقوى البحرية المستعملة بين الدولة العلية والحكومة اليونانية فقامت اسطول اليونان انما اتجلى من ماء فولوس لانه لم تبقي له من فائدة في المكث بها بعد انخزال القوى البرية اليونانية ولو تحرك لاسطول اهلكت املاك اليونان وتخربت ديارهم والحق يقال ان انصراف لاسطول امام الجيش العثماني فيه معة زائدة لسكان اتية خصوصا والوان عسما حيث حسبوا النصر معتقدا بلوهم وط لما افقروا بما فعله لاولي مع انه لا فخر لهم اعدام مواقع حرة كرك كرك وقرية بلاطومونه فالقسم الغربي من لاسطول لم يحدث ضررا ببريروزه وان كان في هذا الصنيع سبب قلعة صكية غير ان القسم الشرقي منه بجميع ما اشتمل عليه من المدرعات الجديدة والنسافات لم يبد حركا ليحفظ التاموس الذي حصلت عليه بحرية اليونان من عهد الاستقلال ولذلك نادوا بالخيانة وعزلت الحكومة قائد لاسطول بتميمة احد صغار الصبا عند ما كان باهرا وتطلعت بسبب مزله افعال ذلت شان خطير ولم ير ان نساوت اليونان تولت في خليج سالانيك الواسع اذ كان بلا حصين ولا استحكام من منذ خمسة عشر عاما ولم ينصف اليونان ولو مركبا عثمانية وبخاصة القوت فلم يات لاسطول بشئ وانما اتصفت ميمنة معكروني العهد على بغذ اللسافة والزوا العدو بان لا يورد الزاد الا بحرا ولكن ليس هذه الوظيفة هي التي اهد لها في الاوقات الحاضرة فكان في امكان العمارة اليونانية ان تقدم بهذه الخدمة فلم قم بها وما كان لول بها ان تدفن في مواقع القتال فذلك خير لها من ان تجازف الطالع الذي ينظرها بعد قد السلام من الاثوزاء في زوايا لافذنا والصداء بالنسفات لقد المال اللازم لحفظ شتمونها او تعطى غنيمة للدولة العثمانية مقاضة لبعه الغرامة الخيرية اما من الدولة العثمانية فقد ادركت اليوم غلظتها من افعال لاسطول العثماني راسدا باليونان ولولا ذلك وكانت عقايد البحر يد العثمانيين لما دامت هذه الحزب التي ابتدأت في قنص

على طريق فولولا من جزائر اليونان فصاكر تيساليا المستتبين الالباب العدد كانوا يظنون انهم لا يبعين الخيرة وبعد توالي لانهزامات عليهم كانوا يكتفون بسرعة الى جبال اورتيس اسطفت مراكب اليونان على ساحل فولوس وبلاطومونه وضبطت مركبا روسيا ثم اطلقت فانه كما ضبطت الباهرة اليونانية بناس قرب طرسيس فابروا به ٩٠ نفرا رسته صباط من لانتراك ادمهم فاقام بهم ثلاثة بندقية وبعض آلاف قوطيس وستة مهابيس وزادوا ثلثة الف قوتك وقيل ان يبع بعض صباط من لالان وادى قبطان المركب والعساكر انهم كانوا قاصدين طرسيس من املاك العائلة الخديوية لتبديل العسكر وانهم ما كان لهم علم بوق السلع والمهمات

ذكر مكاتب الديباي تلغراف بانهم انه لما بلغ وزير خارجية اليونان ان نطاة البحرية العثمانية عازمة على جعل طرسيس مطاردون الموكب البحارية التي تخفق عليها راية يونانية وجه منشورا الى نوابه في الخارج في التشكي من ارجاع القرصة

رجعت حمارة اليونان لصوب بريروزه ونكولتي من مرسي لاير فارسلت بعض الكلل على العساكر العثمانية الصاربن بمتوكاريا ثم افادت الاخبار لاخيرة ان مراكب اليونان وصلت جميع عساكرها بولاية لاير بعد ان انكسرت في مواقع كثيرة والبعثت الى اوطهم وبذلك تم القتال في هذه الولاية

توسط الدول لعقد الصلح

بناء على انخزال عساكر اليونان في ميدان الوفا وروخ حكومة اتية لطلب توسط الدول لاوروبية بصداء ابرام الصلح فقد جرت المذاكرات من اويل لاسجوع الفارط للاتفاق على ذلك التوسط فانقسمت الدول اولا الى قسمين الاول متالف من البرسيه والالبانيا والنصارى وكل من هذه الدول يرى ان الباب العالي لا بدوان يجني ثمرة انتصاراته وفوزه بمعان الحرب والقسم الثاني يرى ان لا تمس مملكة اليونان بشئ الا ما قبل وبعد قيل وقال ومخابرات طال فيها المطال اتفق جمهور الدول على ابقاء الحرب وتعميل اليونانية اوزارها على الشروط التي تقرها ولم يبع من هذا الاتفاق الا لانيا فانها اشترطت في موافقتها على السعي في ابرام الصلح قبل كل مذاكرة ان تخرج اليونانية عساكرها من كرد وان تعترف باستقلال هذه الولاية العثمانية بدلاتها الداخلية وان تلزم بتبيل نصايه الدول بدون شرط ولا قيد ولما قبلت اليونانية بذلك اتصفت ألمانيا الى الدول الساعية في ابرام الصلح وحرر تولب تلك الدول بياتينه براسة صير فوسا بها اقدمهم عددا لاصحة في مقدمات حرجية لعدة اسباب منها استيلاء الفل على العساكر سوء انظامهم وقلة الزاد والمهمات فقد ذكر مكاتب ليكلار ان موقف اليونان اصبح صعبا في خط الدفاع الممتد على اعالي جبال اورتيس

في هذا الخصوص بين سفراء الدول والباب العالي بغاية الهدوء والحنو فالوقت اوفت حرج قد جاء في مكاتبه من باريز الى احدى الجرائد الفرنسية انه ما تم تفاق جميع الدول على عقد الصلح بين الدولة العثمانية واليونانية حتى صار يخشى من تفاضي الباب العالي عن مساهمة دول اوربا وقصت الرسايل الواردة بخصوص مقاصد الدولة العثمانية بالحيرة وزعيت العقول في هذا الصدد مذاهب شتى قد جاء في جريدة التيس عن مكاتبه من الاستاذة ان المحصرة السلطانية اشرفت في عقد الصلح غرطا لاسيا حاصله استقلال وكردت تيساليا الى ان يتم دفع الغرامة الخيرية وقدرها ٢٢٠ مليونا من الفرنكات وتعدل حدودها على معنى ادخال جميع المواقع الخربية بها في حوزة الدولة العلية وتسليم اسطول اليونان والغاء جميع امتيازاتهم مع الباب العالي ودار في بعض الدوائر العثمانية ان الباب العالي يطلب تعويض تيساليا بكرتير وجميع هذه الروايات رجم الغيب والحقيقة هي ما ستره في جنوب الباب العالي للدول

وفي رواية ان الدولة العثمانية باشارة بعض الدول مستمرة على حشد الجنود واعداد التجهيزات الحربية لقومة كل حادث بطرا وان اليا تسعى لجشد الحيز العثمانية لتحقيق معظم قواها ولانها تعتمد ادخال القوى العثمانية في مجموع القوى التي تستقدمها في تعديل كفة السيادة لاوروبية ولهذا رغبا على اجراء المذاكرات لابرام الصلح صدرت لارادة السلطانية بتعيينه القياي الخامس والفيصل السادس من الرديف وبتفقد لاوزم وبعثات القليق الرابع الصارب يارس روم وتحقيق استيغله مهماته وموافاته

وبعضى لارادة السنية ايضا توجهت ستة فاورات موسقة بالعساكر من لاساتة الطيرة اطرايون وسامسون وسينوب مع نخبة من صيالا اركان الحرب وارسلت العدد اللازمة لاكمال استعدادات القليق الصارب يارس

اخبار الحرب

من المعلوم ان اعمال الحرب جارية في ميدانين احدثما تيساليا التي كانت جزءا من مملكة اليونان بعد ان كانت ولاية عثمانية ثم فتحها العساكر العثمانية في هذه الحرب الحاضرة والثاني ولاية لاير التابعة لممالك السلطنة العثمانية وهي التي قامت فيها الحرب ايضا ولذلك وجب تقسيم الاعمال الى هذين القسمين

تيساليا افادت اخبار اتية التي تناقلها جرائد اوربا ان ولي عهد اليونان قد التجا بمساكره بعد حزيمة فرسالة الى دوموكو كما التجا الجندل سمولسكي الى هاليروس وان حالة العساكر اليونانية اصبحت حرجية لعدة اسباب منها استيلاء الفل على العساكر سوء انظامهم وقلة الزاد والمهمات فقد ذكر مكاتب ليكلار ان موقف اليونان اصبح صعبا في خط الدفاع الممتد على اعالي جبال اورتيس

بين دوموكو والهالوس فقد تهاطلت الامطار وانحلت فلو ح الارض وكثرت الوحل واعتد مز العساكر اليونانية الى القوت الصروري حيث اصبحوا لا متونة لهم للا الرغب والجبن ونفى فيهم دام السقية ونزف الدم بما يجعلهم لا يقدرين على رد عودهم ولذلك عزوا على الزحف الى وراء ورد لسلانيك في ١٢ ماية ٢٢ طابورا من العساكر العثمانية لترسل الى تيساليا ورد تلغراف من القاوليل سمولسكي بان العساكر العثمانية وصلوا الى هاليروس وانهم لا يلبثون ان يهاجموه وانه لا قدرة له على مقاومتهم فاية ما يمكن ان يزحف الى وراء وانه اتخذ احتياطاته لذلك بعد ان اطرد الباشي بوزوق من لاورام ولاجانب الذين اخططوا بمساكره

هاليروس

بعد انخزال عساكر اليونان في وقعي ولستينو وفولوا انقلت الى وراء فخرج ولي عهد اليونان بمعظم الجيش الى دوموكو التي على ٢٥ كيلومتر من فرسالة وانقلب الجنرال سمولسكي الى بلد هاليروس قال مكاتب التيس وقد دفع عسكر اليونان عن ييلابيه (كدية لاراز) من المواقع التي يتواحي ولستينو دفاع لا يبال الى ان باع الجنرال اليوناني الشار اليه خبر اخلاء ولي العهد لفرسالة فعند ذلك افروقت جيشه دما ومع ذلك قاوم بعض اولم رعا على باس العدو ووفرة مدده وعدده الى ان بلت العساكر العثمانية بلا حسنا وحملت عليه حملة قال مكاتب الجرائد يتخذ ذكرا في صيف خصال ابطال الحرب التي يصفها تاريخ لاجال القابلة اما اليونان فقد استمروا على المقاومة بشجاعة ولو بعد تفتقرهم ورجعوا عن اعتقادهم خاسرين من ولستينو الى هاليروس بنظام يحاكي نظام رجوعهم عن اعتابهم من محقق زافي الى لاريسا حيث لم يستول عليها الفرع

الابير

لما ايس اليونان من الطفر تيساليا وجهوا انظارهم لولاية ابير التي اخرجهم منها العساكر العثمانية وصاروا يحملون عليها الكرات برا وبحرا عامهم يظفرون بنتيجة تخفف عنهم وطاة لانخزال ولا نهزام المتوالي الذي اصبح شعار حريمهم في تيساليا ولذلك جاء الخبر من اثينا بتاريخ ١٢ ماية بان اليونان سوا في محاصرة بريروزه ونكولتي ونزلوا كياي من العساكر بمصب نهر لوروس وواجهت حمارتهم موسى بريروزه وفي رسالة من اوطهم انه وقعت مقاومة بين الترك واليونان على غرافات اسمرت ردت فيها مقدمة العساكر العثمانية وان اليونان زاحفون على جسر لوروس وانه وقعت مقاومة عنيفة بين الفريقين صبيحة اليوم بغريزوف على طريق فيليباديس سالت فيها الدماء سيلا وكان اليونان في لواء من مع عدة مدافع واورطيم من الباطجية وطابورا من الخيالة ولم يكن بيد الترك مدافع الا ما قل فاخترق اليونان صفوف العثمانيين الاولى ولاقوا

اخذ مقاومة والتقم الفريقان في عدة مواقع فمات من اليونان خمسمائة نفر وثلثون من الصبا ولا يعرف من مات من العثمانيين واستمر القتال بهذه الجهة كما دار في نواحي نيكولتي واصبحت صاكر اليونان صافين كل الجهد في الاستيلاء على هذين القلعتين

لندره - اتفقت دول اوربا على توبيخ اليونان على تجييد الحاربة باير فاجابت الحكومة اليونانية بان عدم موافقة الباب العالي على الهدنة خولها حق البحارية

جاء في رسالة من الاستاذة بتاريخ ١٦ الجاري ان عثمان باشا اهد قواد جيش لاير قد اخرج اليونان من جميع المراكز التي لبتا بها بتواحي اوطهم بعد محاربات عنيفة دامت يومين وفي رسالة من اثينا بتاريخ ١٦ الجاري اليونان قد رجع التهورى وخرج من لاير بعد ان تكبد خسائر في وقعة فيبولو بلغت ٥٥٨ عسكريا و٢٢ صابا

جواب الباب العالي عن بلاغ الدول

افادت اخبار لاساتنة بتاريخ ١٦ الجاري ان الباب العالي اجاب عن بلاغ سفراء دول اوربا بان اتفاق الحرب لا يعين وقته الا على الشروط لاذية

اولا - فتح موسى فولو وتسمى باللسان العثماني فولوس) وبريروزه لير شفن جميع الممالك

ثانيا - ضم تيساليا لاملاك السلطنة الى حدودها القديمة

ثالثا - دفع غرامة حرية قدرها عشرة ملايين ليرة

رابعا - الغاء جميع المعاهدات المبرمة مع اليونان ومفقد معاهدات جديدة على مقتضى احكام عموم الدول

خامسا - تمكين جميع اصحاب الجرائم من اي صنف كانوا

فاذا قبلت الدول واليونانية بهذه الشروط يصير لاتفاق على ابقاء الحرب بفرسالة العينة لاجراء المذاكرات والا فان اعمال الحرب تستمر

اخبار كركيت

افادت الرسائل الواردة من خانية ان الكوليل واسوس كان سفرة خفية حيث تصدى الثائرون لمتعه عن الخروج من الجزيرة وان العساكر اليونانية ركبو في المراكب التي اعدت لهم قاصدين اليه اما الثائرون فقد راوا ذلك لانخلاء بين السخط حتى ان بعضهم طلب الهجرة الى بلاد اليونان اما الحكام والماورون والعصفرون الذين اقامهم الكوليل واسوس والادارات بموجب لامر الصادر من ملك اليونان في اعلان بانضمام الجزيرة لملكه فقد فاضوا من وظائفهم وكبراء التوار بداخل الجزيرة اقاما حياة حاكمة وقبيلة وبقي صاكر الاسلام بقلابهم

خامسا - وجه اميرال وتصل لانكيز خطايا

ثانيا لاجلاني كريت بدون اطم رقداهم قضى ذلك بالشوش
في خبر من الاشاعة الى بعض الجرائد لاوردية
ان الحصة الماطية ذكرت في حديث جرى
مع اثنين من سفراء الدول انها بعد فورا لا يمكن
لها ان توافي على امتياز كريت فان لامة
الاسلامية فاطمة لا تسمح بعد النصر المبين ببقاء
الغنائم فرصة لانظام المسلمين فان اليه الدول
بذلك لا ترى حصرتها مخصصا لا باطامها لالمانيا
الي ظهر من انصافها ما يكفل بحياة وازاني
مسلي كريت

بازار الشفقة

قد عم لاسف جميع اصحاء السالم المتدين
للصالح العظيم الذي حل بمدينة باريس وحينما
على تفصيله في هذا الزمان في تسابق البلاطين
الطعام والملوك بالانظار الفاضلة والدانية لاجل
اسلمهم مع تقديم مرسوم الغراء لحكومة الجمهورية
ولجذب رعيها الضخم فمن ذلك رسالة تلغرافيه
من الحصة السالطية والجواب عنها تشهدا هنا
افادة للقاء لاهما ببقية الدليل على العلانية
الحسنة الموجودة بين الطرفين وذلك نص الدفراق
السلطاني
سنة ولدي في ٦ مايو
بلغ السادة علمي خبر الحريق الذي انتشب
ببازار الشفقة ومن اجل ذلك وقع لي تأثر كلي
وتشويش لهذا الحادث المروع فهذه المناسبة
المذكورة انجل الى اقاويل السخاينة التي نحن
في كنفها ان تلقي فرنسا فيما يستقبل من هذه
الطاري المزعجة
نص الجواب عنه
اني وافر لالانسان من احوالنا النعزية
التي تعطلت بها جلالناكم السلطانية بمناسبة
الحادث المدمر الذي اوجدها وبالذات من المادي
اطلب من جلالناكم ان تقبل خالص تشكر التي
فابكس فور

حوادث داخية

تكذيب اشاعة

اشاع بعض المرجلين ان الحصة الشافعية
العلوية حصة مولانا دام بقاءه قد طردوا في ذات
الكرمية حدث سبي عند خروجها من مركب عيد
الاصحى هو انما حفظها الله قد وقعت اذ كانت
معتبة من حربة السكة الحددية حتى اصطدم
جيبها مع الارض وتاثر من ذلك نالوا له بال والذي
تعلقته من اروق المسادوسرنا لاصداع به
ان ذلك الحادث لم يلم بذات مولانا الكريمة
وان مولانا دام علاه لازال رافلا في جلايب
العافية والنعم الصافية وان تلك الاشاعة لم تحط
لا ببال ذبي الاوامر السقيمة نعال الله ان يشعل
الحصة العلية بنعمة الهاء التام وان يبقها ذخرا
للانام وبهجة لاناها الكرام
سنة يوم السبت الفارط اعطى جناب الوزير
القيم العام وقرينته الموصونة من القابور قاصدا

عاصمة باريز على طوق ايطاليا فليت بالديار
الفرنسية لحوال شهر ثم يرجع الحاضرة التوتية
صاحبها السلامة
بمناه ذلك من حال الاطفال فبهما حصلت
له حصصة في تحارب فن او ملكة صناعية
وطابقت حسن تقويمه الخلفي لا وازداد بذلك
علا جديدا فتتظم من ذلك قوانين تنميها
بصانته وتكامل بها حصارته الى ان يبلغ درجات
الكمال فيستحق السلطة التامة على الكائنات
الارضية وهذا السيل الكهوتي العجيب قد
اكتشف الجراح الثاني منذ تشر بعه لصدع فبادر
العلماء للامل من اسراره ومعرفته احكامه وبحالته
لاستعاضة به فاستعمل الهراستات على ان يمد
بين المكين سلوك بقدر عدد حروف الحياء ثم
ممن من جدد الطارق الى ان كل الى لالانين
الصوريين ثم عوض احدهما بالارض ولم يبق الا
واحد فقلت الكلفة وازدادت الكلفة وكذلك وقع
جسدين حوارا وسافر الالام الى ان صا الناس
يتأخرون على بعد مئات الاميال وسددة القوة
الجارية رتخت اكتشفها الطبيعي بالان وقابل
الطبيعيين النازل من اجبالها وتخلل الاستدفاع
بها على امرا الى ما يرون لان هذه علوم الطب
والفريق وطوائف لاصضاء اذا قست احواياها
لان ما كانت عليه في القرون المتوسطة تجد
بها انما جونا لانا الرئيس ابن سينا مثلا مع سمو
موتته في عصره كان يجعل فورا ان الدم واهيه
وظائف الدماغ وسائر المراكز العصبية غير ان هذه
المرايا الشاذة بفضل المتأخرين لا تفكك فضل
المقدمين فقد قال العلامة الشهير كلود برنار ان
منايا بالنسبة الى من تقدمنا الاطفال المعقول
على كامل انهم غير ان هذا لا يكون دائما لدرجه
انطرا الى خلف موصي توجيها الى اسام وبحارفة
اولي الحزم والعزم من الانام الا تترون الدرجة
التي يافها العلامة يستور بين جميع الاقدام
وكيف نفع ما نمر البشري باكتشافاته الغربية
واختراعاته العجيبة وما هو لا رجل قد سما به
علمه وصلا تنصلا فما اكر العبر ان نظروا نفوها
لن اشير ولا يعد ان يكون من التونسيين امثال
هولاء الرجال اذا اتخذوا السيلهم ونحو انهم فدا
ارسلت اليه تعاليمهم وتجاريمهم فاهم اهل ذلك
بسلامة طباعهم وفصل اسلافهم المشهور - هذا
وقد تشكلت على بركة الله جمعية علمية تسمى
بالحدودية لاعانة اخوانها المسلمين فيما يحتاجون
اليه مما تقتضيه احوال الزمان فصمت في تنظيم
دروس وقد حان الشروع فيها لان واختارت لها
كنا عريته اللسان الفرنسية لاسلوب والبيان قد
اعتنى بتأليفها فعول مسلمون قد سبقوا في هذا
البيان حيث تنصوا قبلنا الى ان لاوردو بارديس
لم يبقوا الى ما ترون الا بقدة الحرس على الاستعانة
والتحسين المستمر فيما يدرسون وقد كان ذلك
دلب السلف الصالح فما لاخواننا لا يقدرون
والنادد البصير قسلس نظروهم ان بعنه ملتئم
حتى اذا عرفت قصية لوستين امرا وجسب
عليه ان يتبعه ويصدق به والله يقول الحق وجو
يؤدي السيل فان مراتب اهل الفصل لم تتظم
لا يطلب الكمالات والجدى سلبها حتى بلغوا تلك
الدرجات السامية وحث لهم الوجوه وضعت

اهم الرقاب سنة الله في خلقه وان تجد لشدته
الله تحولا فعليك يا اخواننا بالاخلاق على استكمال
والاستزادة من حميد الخصال واشكروا الدولة
المحبة والحامية التي لم تزل تد لنا يد الامانة
والاعرف وتبعث علينا سريلا من صفاتها وحسن
القائها ولا تنصوا معتدعا الفهم اهمام مسيوني
ملي الذي اوسع مجاريها ادم الله عز الدولة
الحامية والمال بقاء الحصة العلية دلم جزا وعلاها
وزوارتها الفخام حصصا جناب القيم العام
الذي سعد به قطروا ولا جبه قلوبنا والنفس
مجبولة على حب من احسن اليها هذه الله في
عباده وان تجد لسنة الله تبديلا - ولتختم الخال
وسلك الداء على حصة طلاء الملة وهذاتنا خصوصا
وتيسر الطود الشائع والذ ذائع الكهف الشهير
ذي النادر الخبير صاحب المملكة التونسية وصدر
دولته قس زائد وسبحان اوانه مخضر لاعلام
امير الامراء الوزير الاكبر وامامي المحققين وقنولي
العلماء الراغبين شيخنا الاسلام بالديار التونسية
سألو العلماء لالام الذين في بالوا فورا هذه الابالة
بين الانام حيث اقلوا على هذا المشروع المشكور
والعمل الجود والله لا يصع اجر من احسن فلا
بيده الخير واليه المصير وهو على كل شئ قدير
ثم قام جناب الوزير المقيم واربع خطابا
بالغة باللغة الفرنسية ترجمه عنه الى العربية
صادقها السيد محمد البشير صر احد اعضاء الجمعية
الحدودية وقد توجهت لهذا الخطاب قلوب
الحاضرين لما اشعل عليه من الدقائق السياسية
فان جذب المقيم اعتذروا لانا من عدم معرفته بالعربية
بما يطره الى الاعراب من مقصوده بالفرنسية
وكان يوده لو سمحت له اشغاله ان تعلم اللغة
العربية الفصحى حتى يبلغ فيها منزلة البراعة
التي احرزوا كل من رفيقه جناب الكاتب العام
وجناب منبر المعارف ثم قال ما معناه
ان لامة الفرنسية في هذه الاعوام الاخيرة
اخذت تقدو لاسلام المسلمين حتى قد قدم وتعرف
بما في الديانة لاسلامية من الفضائل لادبية
والمايا التي لا يمكن انكارها - وهذه لاحصاات
نحو المسلمين تتزايد يوما فيوما لدى الشعب
الفرنسي اذ قد ادرك هؤلاء القوم ان المسلمين
والسبحين قد تكافروا وتقاتلوا قرونا مدهية بما
كانت نتيجته النهائية في الحقيقة ضد الصالح
السياسية لاسلامية وانهم قد حان الوقت لوضع
حد لهذه المشاهدات الدموية والتصادم السلي
على ما فيه الخير ونصر العسرا - ثم قال وان
احسن بساط يمكن ان يجمع حوله المسلمون
والمسيحيون كفلا لكشف بدون مس لافهم كل من
الذين هو سواط العلوم العقلية البنية على الحقبة
والبرهان اذا ما كان مرجعه العقل والدليل القوي
يصح ان يكون محلا للنزاع بين افراد العائلة
لانسانية فهما اختلفت مدارجهم ومداهم وانظم
دليل على ذلك ما اشتهه التاريخ من سيلان التيارات
العلمية ونقله بين لالام الضاربة على صقلتي
البحر المتوسط والعرب لم يستكفوا في صدر دولتهم
من اخذ العلوم العقلية من اليونان بل وسعوا

داخيتها وحسنوا اساليبها الى ان كانت الحروب
الصليبية واسترج لالفرنس بالمسلمين فسادوا
لاوردو يون ايضا الى نقل تلك العلوم من الكتب
العربية ولاستاء بها واتقان اساليبها والتجهر في
مواضيعها حتى آل الامر الى ما هو مشاهد لان من
عظم التفرقات بأوربا في حين ان توالي الفتن
وغربا من لالاب اذهب لسوء الحظ تلك العلوم
من الديار لاسلامية مع انها في اشد الاحتياج اليها
ويشكل الدماء قالوا لتجعل فيها من يفسد فيها
وسفك الدماء ونحن نسبه بعمدك اي نزلت
من خلاف المحكمة او المراد عرض انفسهم على
الخلافة وانهم احق ممن يتوقع منهم الفساد والمحقون
في الحقيقة بالجهة الثانية اكثر من الاولى فهي
لا تالو جهندا في مساعدة التونسيين على الاستتارة
ببئس العلوم ولكنها لا تريد الضغط على افكارهم
ولا ان تازمهم باقتناء تلك العلوم على اسلوب
خاص او ان تبرز في قالب افرنجي محض مثلا
وقع ذلك في البلاد المصرية فاية الامر اننا نقول
لكم يا معشر المسلمين هذه بضاعتنا العلية تلقينا
بين ايديكم وانتم تعلمون ما في ضمنها من عظيم
الفوائد فان شتمت اقبلن وان شتمت اعرضتم ولهذا
يسرفي ان ارى عصاة من شبان التونسيين
جمعوا بين التمسك بعري ديانتهم مع التفتن في
العلوم المجدبة اخذوا على انفسهم مساعدة في
وطهم على اقرار الكمالات العلية على اساليب
عربية احتسابا وتلقوا بما يجعلهم يحمل الشقة
من اخوانهم المسلمين
ثم ختم جناب الوزير كلامه بطر الداء على
جناب الوزير لأكبر وجناب وزير القام وحصة
السادة العلماء وجميع الحاضرين على اجابته
داعي الجمعية الحدودية بما يقوي لامل في
نجاح مشروعهما فكما اتني على رئيس الجمعية
المذكورة واعضاء مجلس ادارتها على ما ابذره من
الجزء ولاستاء بهذه الصاعدة الوافية التي يرجو
ان تعم وتؤتينا جميع التونسيين بل وغيرهم من
نزلاء المسلمين
ثم رجع هذا الخطاب البليغ الذي كان له
اعظم وقع في النفوس التفتت جذب الوزير الى
العلامة المصالح سبحانه زمانه حصة لاستاذ
الشيخ سيدي سالم بوحاجب وطالب منه ان
يفتح التدريس حيث كانت اتلفت ككلته
الجمعية الحدودية على توجيه الرغبة الى حصرته
في افتتاح دروسها وقد تفصل بقبول تعيينها لسيادته
بعد مراجعات واعتذارات من حصرته بما مداره
على ان هذا الامر ربما عد مجاوزة لحدود خطته
وما طلب منه جناب الوزير ان يفتح الدروس
حسبا لملنا قام وجلس بمحل حين لم وانفتح
الدروس بالكلية على آية قرآنية ليكون ثابتا
التدريس على اساس متين وهذا فعوى ما جاء
في ذلك الدرس لائق الذي كان له احسن
تأثير في نفوس الحاضرين
بسم الله الرحمن الرحيم
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة الابه
ذلك دله الابه الكريمة على ان عمران

الارض منوط بتدبير لالانسان حيث جعله الله
الخليفة فيها وركب فيه العقل الذي هو الالهة
البحرودة لذلك التدبير لكنه مع ذلك ركب فيه
الشهوة والغضب للعبور من مليه بهما من منهج
العقل بالهوى ولما كان الملائكة على علم بذلك
اما يوحى او باليس على ما شاذوه من الجن
الذين كانوا يسكنون الارض قبل آدم من لافساد
وسفك الدماء قالوا لتجعل فيها من يفسد فيها
ويشكل الدماء ونحن نسبه بعمدك اي نزلت
من خلاف المحكمة او المراد عرض انفسهم على
الخلافة وانهم احق ممن يتوقع منهم الفساد والمحقون
في الحقيقة بالجهة الثانية اكثر من الاولى فهي
لا تالو جهندا في مساعدة التونسيين على الاستتارة
ببئس العلوم ولكنها لا تريد الضغط على افكارهم
ولا ان تازمهم باقتناء تلك العلوم على اسلوب
خاص او ان تبرز في قالب افرنجي محض مثلا
وقع ذلك في البلاد المصرية فاية الامر اننا نقول
لكم يا معشر المسلمين هذه بضاعتنا العلية تلقينا
بين ايديكم وانتم تعلمون ما في ضمنها من عظيم
الفوائد فان شتمت اقبلن وان شتمت اعرضتم ولهذا
يسرفي ان ارى عصاة من شبان التونسيين
جمعوا بين التمسك بعري ديانتهم مع التفتن في
العلوم المجدبة اخذوا على انفسهم مساعدة في
وطهم على اقرار الكمالات العلية على اساليب
عربية احتسابا وتلقوا بما يجعلهم يحمل الشقة
من اخوانهم المسلمين
ثم ختم جناب الوزير كلامه بطر الداء على
جناب الوزير لأكبر وجناب وزير القام وحصة
السادة العلماء وجميع الحاضرين على اجابته
داعي الجمعية الحدودية بما يقوي لامل في
نجاح مشروعهما فكما اتني على رئيس الجمعية
المذكورة واعضاء مجلس ادارتها على ما ابذره من
الجزء ولاستاء بهذه الصاعدة الوافية التي يرجو
ان تعم وتؤتينا جميع التونسيين بل وغيرهم من
نزلاء المسلمين
ثم رجع هذا الخطاب البليغ الذي كان له
اعظم وقع في النفوس التفتت جذب الوزير الى
العلامة المصالح سبحانه زمانه حصة لاستاذ
الشيخ سيدي سالم بوحاجب وطالب منه ان
يفتح التدريس حيث كانت اتلفت ككلته
الجمعية الحدودية على توجيه الرغبة الى حصرته
في افتتاح دروسها وقد تفصل بقبول تعيينها لسيادته
بعد مراجعات واعتذارات من حصرته بما مداره
على ان هذا الامر ربما عد مجاوزة لحدود خطته
وما طلب منه جناب الوزير ان يفتح الدروس
حسبا لملنا قام وجلس بمحل حين لم وانفتح
الدروس بالكلية على آية قرآنية ليكون ثابتا
التدريس على اساس متين وهذا فعوى ما جاء
في ذلك الدرس لائق الذي كان له احسن
تأثير في نفوس الحاضرين
بسم الله الرحمن الرحيم
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة الابه
ذلك دله الابه الكريمة على ان عمران

العمارة المشار اليها بل تدبير لالانسان الواحد
لا يكفي لضروريات نفسه - ولذا كان مدنيا
بالطبع محتاجا لمؤنة ابنساء جنسه - والمؤنة
خصوية كانت او عمومية تستدعي التقاض من
الجانبيين - اذ لالانسان قبل ان يطلع على مراد
صاحبه لا يمكنه ان يعينه بالفكر او الدين -
فلذلك تم الله نعمة العقل بنعمة البيان - ولودعه
في صو سهل الحركة وهو اللسان - وجعل مادته
النفوس الطبيعية لالانسان - بحيث انه في آن
واحد يجلب اروحهم واحسن - ويدفع عنها
غيره - اما الراحان فاداهما حسيه وهي البريد
القلب بالهواء الحامل للاكسوجين المنش للحيوان
والبات ولاخرى مغنوية وهي اسراحت بالاعراب
عما في صمرة - والغمان حسي ايضا وهما يدرك
بحس النفس - ومعنوي وهو ما يجوده ارباب
العي والمحسن - (جمع حسنة) وكفى تنوبها
بشان نعمة البيان - قراها بنعمة الخلق في القرآن -
حيث قال تعالى خلق لالانسان طبعه البيان -
وقال في اول ما نزل اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق لالانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم - ولآية الثانية امدت مؤنة اللسان
الثاني اعني القلم فانه وان كان دون اللسان
الحقيقي من حيث عموم النفع وسهولة ولامن
من فوائد الاطلاع (من غير المختاطب) لكنه
يقفه بغطاء المعارف وصونها عن الصياح - كما قيل
العلم صيد والكتابة قيسده
فاحفظ بها ما دامه عنسناه
اولا القلم - ما وصلت اليها علوم سوائف لالام -
حتى عرفنا اطوار العوران - واجاب تقابلات لالانام -
ولولا كتب التاريخ ما علمنا ان نمو للاستعمار -
ادما كان بعاصد لانظار وتلاحق الافكار - بحيث
ان كل امته تستقدم نبلها - من الغاية التي
انتهت اليها لامة قبلها - مثلا كان الناس في
القديم يتحاربون بالايدي والصاروخ - ثم داولوا
الى التجير والمقارع - ثم عيصوا التجارة بالذبال -
والعبي بالسيف والرمال (الرماسح) ثم في
لازمان لاصيرة استخدمت النار في الحروب -
فما يقابلها ارباب الالات السابقة بسوى
الهروب - وكيف تقابل بالرماسح مكاله لالابوة او
بالخندق يقابل الكروب - ولم تزل لالام بتقوية
هذا العنصر الاري يعتنون - وفي اختراع آلات
الرمي به يفتنون - وبكل جديد يطل القديم -
وفوق كل ذي علم عليم - فقد ظهر من هذا مدخاية
علم اللغات في عسارة لارض وبه يتصم ارتباط
تعليم آدم لاسماء يجعله خليفة لارض وهذا على
ان المراد من لاسماء الموصولات اللغوية وقيل
المراد بها الصفات والنوع فيمثل خواص الاشياء
واسائر منافعها الدينية والدنيوية وتوجيهه ان
لاسم ان كان من السمة صفات الشئ سمات
وطلمات عليه وان كان من السمو فهي اذلة
عليه والدليل مرفوع وسام على المدلول ويرجع
هذا التفسير بان العلم بمخالفات الاشياء ما يتوصل
اليه بالعقل فيص فيهم القوي اما الموصولات

اللغوية فهي امور توقيفية فمن لم يقف عليها
لا يظهر نسبه الى العجز عند جملها لكن اذا
اعتبرنا ان جميع الاشياء من الله تعالى فتخصمه
لادم بتعلمه تلك الموصولات مؤنة ثبت بها
فضله على الملائكة فان قيل قد عرستم وجه
الارتباط بين لاليتين على التفسير لازل ببينان
مدخاية علم اللغات في عسارة لارض فما وجهه
على التفسير الثاني فالجواب ان المدخاية على
التفسير الثاني اكمل واشمل وذلك ان الموصولات
اللغوية من جملة سمات الاشياء وخواصها فيشملها
التعليم مع شموله لسائر الخواص والنافع التي
يعرفها تتظم مقدمات العوران وبسبب الحصول
على ناييها فان من عرف حقائق الاشياء لا يكاد
يخطئ في انزالها منازلها والصرف فيها بصرفها
لما خافت له وهو ثورة علم المحكمة (ومن يوث
الحكمة قلدا اوتي خير كثيرا)
وقد آن هنا ان نذكر ما ينبغي صرف الهممة
اليه من العلوم فنقول
انا معاصر اللين حيث اذا تفقنا لالانسان
حيث ان لاجرم ان تنقسم العلوم التي نحتاجها
قسمين احدهما وهو لاشرف ما كان معلما بها
ينفع في الحياة الدائمة كعلم اصول الدين والفقه
واسوله والتفسير والحديث وسائر ما يحتاج اليه
في تلك العلوم صكفون العربية والمقدار اللازم
من المنطق والحساب والهندسة والميقات
النسب الثاني العلوم التي تنفع في الحياة الدنيا
كعلم المحكمة الذي اشرفنا اليه من حيث اعانته
على تنمية العوران وكذلك علم التاريخ والجغرافيا
والطب والحساب والمساحة والهندسة والفلاحة
وسائر الصناعات قال جهة لالاسلام الغزالي العلوم
التي ليست بشرعية تنقسم الى محمود ومذموم
وبما فانه محمود ما ترتب به مصالح الدنيا كالطب
والحساب وهذا ينقسم لما هو فوس صكفاية ولما هو
فضيلة فالكفاية كل علم لا يستغنى عنه في قوام
امور الدنيا كالطب اذ هو ضروري في حاجته
حفظ الابدان والحساب فانه ضروري في المعاملات
وقسمة الوارث وغيرها وهذه هي العلوم التي لو
خلا البلد منها خرج جميع اهل البلد واذا قام بها
واحد كفى من الاخرين قال ولا يعجب من عد
الطب من فروس الكفاية فان اصول الصناعات
ايضا من فروس الكفاية كالفلاحة والحياكة بل
وعد منها التجارة اي انصاف النعم بللجيم
لنصارع الهلاك اليهم وخرجوا بتعريض انفسهم
للهلاك فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارشد
الى استعالمه واعد لالاسباب لتعاطيه فلا يجوز
التعرض للهلاك باحاله واما ما يعد فضيلة لا
فرصة فالتعق في دقائق وحقائق الطب وغير
ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة (اي
بصورة) في القدر المحتاج اليه واما المذموم فلعلم
السحر والطب السامات والسمكة والتبليات واما
الباح فالعلم بالاشعار التي لا سخط فيها (كالهزل
والهجو والعجز ومس لاعراض ونحو ذلك)
وتواريخ الاخبار وما يجري مجراها (اي ما لا